



أحباب الله من خلال القرآن الكريم

إعداد: د. أحلام عبد الرحيم أحمد مصطفى(*)

مستخلص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. هذا البحث مرسوم بعنوان الذين يحبهم الله من خلال القرآن الكريم يهدف إلى معرفة الذين يحبهم الله والذين ورد ذكرهم بالقرآن الكريم، والوقوف على صفات كل منهم، حتى تكون صفاتهم قدوة للدعاة وعامة الناس. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما قامت بتقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث كل مبحث يشتمل عدد من المطالب. وقد ختم البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج التي منها: أن الحب عاطفة غريزية في النفس البشرية كان لها نصيب في كتاب الله عز وجل. أهم مظاهر حب الله سبحانه وتعالى هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)آل عمران:٣١. ومن أهم التوصيات: أوصى الدعاة بالحرص على التمثل بصفات الذين يحبهم الله حتى يكونوا قدوة وبالتالي يجذبون الناس إلى طريق الحق. كما أوصي بتوجيه الشباب للإقبال على الوقوف على سير الصحابة وصفاتهم للتحلي بها.

* أستاذ مشارك، كلية الدعوة الإسلامية، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الخرطوم، السودان.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable messengers, our master Mohammed and his family and companions.This research decree entitled Those whom Allah loves through the Holy Qur'an. The research aims to know those whom Allah loves so that their characteristics are role models for the callers to Allah and the all people, to know those whom Allah loves and those mentioned in the Holy Qur'an, and to identify the characteristics of each of them. So that their qualities are role models for preachers and the general public. The researcher used the descriptive analytical approach, as it divided the research into four sections, each section includes a number of topics. The research concluded with a conclusion that included the most important results, including: Love is an instinctive emotion in the human soul that had a share in the Book of Allah Almighty.The most important manifestation of the love of Allah Almighty is to follow the Messenger, may Allah bless him and grant him peace (Say, “If you should love Allāh, then follow me, [so] Allāh will love you and forgive you your sins.).Among the most important recommendations: He recommended preachers to be keen on imitating the qualities of those whom Allah loves so that they can be role models and thus attract people to the path of truth. I also recommend directing young people to learn about the lives of the Companions and their attributes to emulate them.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فإن الحب من العواطف القوية التي تمثل الجانب الهام في النفس البشرية حيث يتخلل نفس المرء منذ نعومة أظافره، وتصاحبه إلى آخر حياته فهذه العاطفة التي تعبر عن المشاعر الرقيقة، والأحاسيس النبيلة، حظية في كتاب الله بالاعتناء والاهتمام والتوجيه والبيان، فوجه سبحانه وتعالى هذه العاطفة إلى محبته – عز وجل- ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم– فبين في كتابه أن من صفات المؤمنين محب الله تعالى فقال عز وجل شأنه:(والَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُباًّ لِّلّه) البقرة: ١٦٥، وإن هذه المحبة تستلزم حب المصطفى فقال تعالى:(قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) آل عمران: ٣١. وان حب الرسول يقدم على ما سواه من البشر، فقال عليه الصلاة والسلام {لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين}[١]. ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأفعاله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه. ولقد أفردت في هذا البحث مبحث عن حب الرسول صلى الله عليه وسلم حيث تكمن فيه جميع صفات الذين يحبهم الله ثم عرجت في المباحث التالية لتوصيف أولئك الذين يحبهم الله.

أهداف البحث:

١/ معرفة الذين يحبهم الله حتى تكون صفاتهم قدوة للدعاة إلى الله وعامة الناس.

٢/ معرفة الذين يحبهم الله والذين ورد ذكرهم بالقرآن الكريم.

٣/ الوقوف على صفات كل منهم.

٤/ الوقوف على ثمرات هذه الصفات.

- أسباب اختيار الموضوع:

ملاحظة الباحثة لانكباب الشباب على حب نجوم المسرح والممثلات والفنانين ولاعبي الكرة...الخ، فأرادت الباحثة أن تلفت الشباب لهؤلاء الذين يحبهم الله.

- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة الآتي:

١/ هل حب الرسول صلى الله عليه وسلم واجباً؟

٢/ ما مدى الملم الشباب بصفات هؤلاء **الذين** يحبهم الله؟

٣/ هل يتصف الشباب بصفات أولئك الأحباب.

تبويب البحث:

[١]- رواه البخاري في الصحيح، كتاب الايمان، باب حب الرسول من الايمان(١/٨١) ج١٥.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




المبحث الأول: طريق الحب إلى الله

المطلب الأول: الحكمة في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وأثرها على الانسان.

المطلب الثاني: صفات وعلامات الذين يحبهم الله

المطلب الثالث: الأسباب الجالبة لمحبة الله

المطلب الرابع: ثمرات حب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وحب الله للعبد.

المبحث الثاني: المتقون – المحسنون – الصابرون – المقسطون

المطلب الأول: المتقون.

المطلب الثاني: المحسنون

المطلب الثالث: الصابرون

المطلب الرابع: المقسطون.

المبحث الثالث: التوابون – المتطهرون – المتوكلون - المجاهدون

المطلب الأول: التوابون.

المطلب الثاني: المتطهرون

المطلب الثالث: المتوكلون

المطلب الرابع: المجاهدون.

الخاتمة: اشتملت على:

أ/ النتائج

ب/ التوصيات

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧





المبحث الأول
طريق الحب إلى الله

المطلب الأول: الحكمة في محبة الرسول ﷺ وأثرها على الإنسان:

أولاً: الحكمة في محبة الرسول ﷺ

مظاهر الحب في حياة المسلم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم- قال تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) آل عمران:٣١.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ إن الله يقول يوم القيامة:(أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي)[١].

فقوله أين المتحابون بجلال الله تنبيه على ما في قلوبكم من جلال الله وتعظيمه مع التحاب فيه وبذلك يكونوا حافظين لحدوده ، دون الذين لايحفظون حدوده لضعف الإيمان في قلوبهم) [٢]

ومحبة الرسول ﷺ واجبة لعدة أمور[٣]:

١- أنه رسول الله وإذا كان الله أحب اليك من كل شيء فرسوله أحب اليك من كل مخلوق.

٢- لما قام به من عبادة الله وتبليغ رسالته على أكمل وجه.

٣- لما أتاه الله تعالى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال.

٤- أنه السبب في هدايتنا وتعليمنا وتوجيهنا ورقينا.

٥- ولصبره على الأذى في تبليغ الرسالة.

٦- ولبذل جهده وماله والنفس لاعلاء كلمة الله تعالى.

١- مسلم كتاب البر والصلة، باب فضل الحب في الله(٣/١٦)

٢- التحفة العراقية ، ص١٠١

٣- القول المفيد على كتاب التوحيد، (١٤٨/٢) بتصرف.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧

٧- لحبه وحرصه على أمته في الدنيا والآخرة.

٨- إن الله أمرنا بالصلاة عليه قال تعالى:(إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) سورة الأحزاب : ٥٦

ثانياً : أثر المحبة على الإنسان

إن الله سبحانه وتعالى يحب عبده المؤمن به، ولهذه المحبة انعكاس طيب وأثر على الإنسان في دينه ودنياه، وعاقبة أمره وأجله ولتوضيح هذا الأثر فيما يلي:

١- محبة الله وجبريل والملائكة له وقبول أهل الأرض له عن أبي هريرة رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال : إذا أحب الله العبد نادى جبريل : إن الله يحب فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء أن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض.[١]

٢- نصرة الله لعبده وتأييده واعانته:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه – قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم (أن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطيته، ولئن استعاذني لأعيذته وما ترددت عن شيء أن أفعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره له الحياة)[٢]

٣- حماية الله عز وجل لعبده المؤمن:

١- كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (٣١٥/٦) ج (٣٢٩٠)
٢- البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع (٤١٤/١١)ح (٦٥٠٢)

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠ – ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(إن الله عز وجل ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب تخافون عليه)[١]

٤- مضاعفة الخير له:

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :(إذا احب الله العبد أثنى عليه من الخير سبعة أضعاف لمن يعملها......) [٢]

٥- الابتلاء :

فعن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال :(إن الله عز وجل إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع).[٣]

فهذا اختبار يجريه الله سبحانه وتعالى لمن أحبه من عباده وهو الابتلاء باختلاف صوره وأشكاله. من مرض وفقر وعاهة وعقم- حتى يتبين قوة ايمانه ودرجة صبره واحتسابه فله الأجر والثواب على تحمله لمشاقه قال تعالى: (الم {١} أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) العنكبوت: ١-٢

المطلب الثاني صفات الذين يحبهم الله :

١/ اتباع النبي ﷺ.
٢/ التفقه في دين الله تعالى وتعلم الحكمة
٣/ الاتصاف بالصفة التي وصف الله بها من يحبهم (المتقون- المحسنون- ...الخ)
٤/ الاجتهاد في التقرب إلى الله بالنوافل

١- رواه أحمد في المسند (٤٢٧/٥) اسناد صحيح.
٢- رواه أحمد في المسند (٧٦/٣) اسناد صحيح.
٣- رواه أحمد في المسند (٤٢٧/٥) اسناد صحيح.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




٥/ نيل حب الناس والقبول في الأرض

٦/ التسليم بالرضا بقضاء الله وقدره.

٧/ الشعور بلذة العبادة والمبادرة إليها.

٨/ الشوق إلى لقاء الله تعالى

٩/ بذل الروح في سبيل الله

١٠/ الحياء من الله سبحانه وتعالى

١١/ الرحمة بالخلق

المطلب الثالث: الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى:

١/ قراءة القرآن بالتدبر والعمل على تطبيقها وفق المراد في الشرع.

٢/ التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض.

٣/ دوام ذكر الله عز وجل.

٤/ مطالعة القلب لأسماء الله تعالى وصفاته.

٥/ مشاهدة بر الله عز وجل وإحسانه وآلائه.

٦/ انكسار القلب بكليته بين يدي الله.

٧/ الخلوة بالله وقت النزول الإلهي لمناجاته وتلاوة القرآن الكريم.

٨/مجالسة المحبين الصادقين والتقاط أطيب ثمرات كلامهم.

٩/ مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل. [١]

المطلب الرابع: ثمرات حب النبي الكريم ﷺ وحب الله للعبد:

أولاً : ثمرات حب النبي ﷺ:

حبه ﷺ من أسباب الحصول على حلاوة الإيمان. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله

---

[١]- مها يوسف، الحب والبغض في القرآن الكريم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢ ه – ٢٠٠١م، ص ٨٦.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧

ورسوله أحب إليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه إلا لله، وان يكره في أن يعود إلى الكفر كما يكر في أن يقذف في النار) [١] قال: (حب الله ورسوله) قال: "فإنك مع من أحببت " قال أنس رضي الله عنه (وأنا أحب الله ورسوله، وأبابكر وعمر رضي الله عنهما فأرجو أن أكون معهم، وإن لم أعمل أعمالهم) [٢]

ثانياً: ثمرات حب الله للعبد:

ثمرات التقوى في الدنيا والآخرة يحصل عليها المؤمن

أولاً : ثمرات التقوى في الدنيا:

١- الانتفاع بالقرآن الكريم والهداية له قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) البقرة:٢

٢- تعليم اللّه تعالى للمتقين قال تعالى: (وَاتَّقُوا اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) البقرة : ٢٨٢.

٣- معية اللّه سبحانه وتعالى للمتقين قال تعالى:(الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) البقرة : ١٩٤.

٤- صرف الخوف والحزن عن المتقين قال تعالى:(يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) الأعراف : ٣٥.

---

[١]- متفق عليه ، صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب حلاوة الإيمان، رقم الحديث (١٦/١٠)، صحيح مسلم كتاب الإيمان خصال من أتصف بها وجد حلاوة الإيمان رقم الحديث (١٤٣/٦٦) واللفظ للبخاري.

[٢]- صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب، رقم الحديث (٢٦٣٩.٤/٣٠٣٢-٢٠٣٣)، وروى نحوه البخاري: أنظر صحيح البخاري كتاب الآداب ، باب ما جاء في قول الرجل "ويلك" رقم الحديث(٦١٦٧.١٠/٥٥٣)

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




٥- فتح الخيرات لهم قال تعالى:(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) الأعراف : ٩٦.

٦- الحفظ من وساوس الشيطان قال تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ) الأعراف :٢٠١

٧- الظفر بالولاية قال تعالى:(وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُواْ أَوْلِيَاءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ) الأنفال : ٣٤.

٨- الخروج من الأزمات قال تعالى :(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) سورة الطلاق:(٢-٣)

ثالثاً: علامات حب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم:-

١. الحرص على رؤيته وصحبته صلى الله عليه وسلم.
٢. استعداد تام لبذل النفس والمال دونه صلى الله عليه وسلم.
٣. امتثال أوامره واجتناب نواهيه
٤. نصر سنته والندب على الشريعة ومن توفرت فيه تلك العلامات فليحمد الله جل جلاله على حب الحبيب الكريم صلى الله عليه وسلم ويسأله الثبات عليه ومن فقدها كلها أو بعضها فليحاسب نفسه قبل أن يحاسب في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم أو لا يخفى على الله فيه منهم شيء.[١]

١- حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلاماته، د. فضل إلهي، وكالة المطبوعات والبحث العلمي وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ط١٠، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ-٢٠٠٥م ، ص ١٨.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




المطلب الأول: المتقون

ورد ذكرهم في القرآن قال تعالى: {بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ } سورة آل عمران:٧٦ وفي قوله تعالى: {إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ{٤} فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٥} وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ{٦} كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ{٧} } التوبة: ٤-٧.

المتتبع لهذه الآيات يجد أنها جميعاً تتعرض لأهمية الوفاء سواء كان بين المتحاربين أو في الالتزام بالأمانة والمحافظة عليهما. ولعل السبب في حب الله تعالى للمتقين، فلأن المتقي جعل نصب عينه رضا الرحمن، وصرف نفسه عن صغائر الذنوب فضلاً عن كبائرها، فهو في خوف ووجل من الحق سبحانه، شديد الاحتراز عن أن لا تزل إحدى جوارحه في المعصية، ومتجهاً بقلبه وكيانه وجميع أعضائه لله عز وجل مستشعراً بمراقبة الله له، فهو مع الله وبالله، ولله، فلذا ظفر بحب الله له.

ثانياً: ثمرات التقوى في-- الآخرة:

١- النجاة من النار قال تعالى:(وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً{٧١} ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً) مريم : ٧١-٧٢

٢- حسن العاقبة قال تعالى: (هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ)سورة طه: ٤٩.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




٣- الفوز والنجاة قال تعالى:(وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّـهَ وَيَتَّقْـهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) النور : ٥٢.

٤- تكفير الذنوب بعظيم الأجر قال تعالى:(ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً) الطلاق :٥.

٥- الصداقة الرابحة قال تعالى:(الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) الزخرف : ٦٧.

٦- استقبال الملائكة وسلامهم قال تعالى:(وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) الزمر :٧٣.

٧- الجنات والأنهار قال تعالى: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ {٥٤} {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ} القمر : ٥٤-٥٥

المطلب الثاني: المحسنون:

إن اللّه تعالى يحب المحسنين وقد ذكر ذلك في كتابه الكريم وجملهم في خمس صور للاحسان كالآتي:

١- الإحسان في النفقة في سبيل الله قال تعالى:(وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) البقرة : ١٩٥

٢- الإحسان في النفقة وكظم الغيظ والعفو عن الناس قال تعالى:(الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّـهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران : ١٣٤

٣- الإحسان في الجهاد قال تعالى:(فَآتَاهُمُ اللّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران : ١٤٨

٤- الإحسان في العفو عن أهل الكتاب قال تعالى:(بِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) المائدة :١٣

٥- الإحسان في التقرب إلى الله بالنوافل كما ذكر في تفسير الألوسي.

وهذه الصور الخمس لا تخرج عن أمرين :

الأمر الأول: الإحسان في العبادة: وهي الصلة بين العبد وخالقه وتتجلى هذه العبادة في أداء ما افترضه اللّه عز وجل على العباد ويكون الإحسان بها في الإتقان والإخلاص في أداء هذه الشعائر. ففي الصلاة يتضح الإحسان بتدبر الآيات والخشوع وبالنسبة للزكاة أن تكون من مال طاهر وفي الصوم بإخلاص النية والامتناع عن المفطرات الحسية وفي الحج الإحسان يكون بالتجرد في الرحلة إلى الله بتأديته المناسك بما يوافق الشرع دون افراط أو تفريط.

الأمر الثاني: الإحسان في المعاملة: المعاملة صلة الإنسان بأخيه الإنسان مهما اختلف نوعه أو جنسه أو دينه وبهذه المعاملة تسطيع البشرية أن تحيا حياة طيبة أو حياة شقاوة على وفق تعامل الأفراد فيها ويكون في القول بانتقاء أطيب الحديث قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مِّعْرِضُونَ) البقرة: ٨٣. وكذا بأداء التحية قال تعالى: (وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً) النساء: ٨٦. ومع الزوج والزوجة يكون الإحسان بحسن التبعيل والمعاشرة اللطيفة والتي تستمر الحياة الزوجية مع الأبناء بإحسان التربية. وبإحسان التعامل مع الوالدين ويكون ببرهما في حياتهما والدعاء لهما بعد مماتهما قال تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠ – ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) الأحقاف: ١٥. ومع الأرحام بصلتهم والبر لهم والوفاء لذويهم وعدم مقاطعتهم، وفي البيع والشراء يكون الإحسان بالمسامحة ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وسمحاً إذا اشترى واذا اقتضى) [١]، الإحسان في أداء العمل قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً) الكهف : ٣٠، ويكون الإحسان بالعفو عن الكافر كما حدث في بعض الحروب، فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة قال لأهلها (اذهبوا فأنتم الطلقاء) مع قدرته على انزاله أقسى العقوبات لسوء معاملتهم له ولصحابته، ولكنه الخلق الرفيع من المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم جعله يعفو عنهم.

والخلاصة أن الإحسان لا يقتصر على العبادة والزيادة في النوافل، وإنما المحسن وصف الإنسان يقيم أوامر الله كلها في شئون الحياة كافة. وهكذا يكون الداعية متحركاً بين الناس بهذه الصفات فيجذبهم للاقتداء بها وبهذا نصل إلى المجتمع الرفيع.

المطلب الثالث: الصابرون:

ذُكر في القرآن الكريم خمسة عشر نوع من الصبر كالآتي:

١- الأمر به قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة : ١٥٣، وكذلك ذكر في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آل عمران:٢٠. وفي قوله تعالى:(وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) النحل : ١٢٧.

---

[١]- رواه البخاري في الصحيح ، كتاب البيوع- باب السهولة والسماحة في الشراء(٣٨٨/٤) ح(٢٠٧٦)

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




٢- النهي عن ضده قال تعالى:(وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) البقرة :١٣٩

٣- الثناء على أهله قال تعالى:(الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ للّه وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) آل عمران : ١٧٢.وكذلك ورد فق قوله تعالى: (لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) البقرة: ١٧٧

٤- اجابة سبحانه وتعالى لهم قال تعالى:(وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) آل عمران : ١٤٦.

٥- اجابة معية لهم خاصة معية العلم والاحاطة قال تعالى:(وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) الأنفال : ٤٦.

٦- اخباره بأن الصبر خير لأصحابه قال تعالى:(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ) النحل: ١٢٦.

٧- ايجاد الجزاء لهم بأحسن أعمالهم وبغير حساب قال تعالى:(قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ) البقرة : ١٣٩

٨- إطلاق البشرى لأهل الصبر قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) البقرة:١٥٥.

٩- ضمان النصر والمدد لهم قال تعالى:(بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ) آل عمران : ١٢٥.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




١٠- الأخبار منه تعالى بأن أهل الصبر هم أهل العزائم قال تعالى: {وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} الشورى:٤٣.

١١- الإخبار أنه ما يلقى من الأعمال الصالحة وجزاءها والحظوظ العظيمة إلا أهل الصبر قال تعالى: {وَمَا يُلَقّاهَا إِلّا الّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقّاهَا إِلّا ذُو حَظّ عَظِيمٍ } فصلت:٣٥.

١٢- الإخبار بأنه ينتفع بالآيات والصبر أهل الصبر قال تعالى: {وَمَا يُلَقّاهَا إِلّا الّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقّاهَا إِلّا ذُو حَظّ عَظِيمٍ} فصلت: ٣٥

١٣- الإخبار بأن الفوز المطلوب ودخول الجنة إنما نالوه بالصبر قال تعالى: {سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ} الرعد: ٢٤

١٤- يورث صاحبه درجة الإمامة قال تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ } السجدة:٢٤

١٥- إقترانه بمقامات الإسلام والإيمان كما قرنه الله سبحانه وتعالى باليقين والتوكل والإيمان والتقوى والشكر والعامل الصالح والرحمة. قال تعالى : {وَكَأَيّن مّن نّبِيّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبّيّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبّ الصّابِرِينَ} آل عمران:١٤٦.

المطلب الرابع : المقسطون :

القسط يكون في ثلاث مواضع :

١- الحكم: قال تعالى: {سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكّالُونَ لِلسّحْتِ فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنّ اللّهَ يُحِبّ الْمُقْسِطِينَ }المائدة: ٤٢

٢- عند تقاتل طائفتين: قال تعالى: {وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الّتِي تَبْغِي حَتّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنّ اللّهَ يُحِبّ الْمُقْسِطِينَ }الحجرات٩

٣- في المعاملة مع الذين يقاتلون في الدين. قال تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ الّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنّ اللّهَ يُحِبّ الْمُقْسِطِينَ } الممتحنة:٨

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠ – ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




للقسط صور عديدة ومتنوعة ومحورها الأساسي هو الإنسان في تعامله مع خالقه ومع نفسه ومع الآخرين.

في تعامله مع الخالق: يتجلى في تعامل العبد مع خالقه بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه الكثيرة وكذلك يبين لنا الحق من القسط إتباعه قال تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } آل عمران:٣١

ويكون الإتباع بأداء أوامره واجتناب نواهيه وإتباع سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والابتعاد عن البدع والضلالات.

في تعامله مع النفس : فمن العدل أن يسلك بنفسه طريق الخير والصواب ويبعدها عن طريق الشر والضلال وألا يكلف نفسه فوق طاقتها من الأعمال سواء التي شرعها الله سبحانه وتعالى فيصيبه الملل والفتور أو من أعماله الدنيوية فيرهق نفسه ويعرضها للمخاطر والأمراض وقد أرشد الرسول صلى الله عليه سلم أحد صحابته للطريقة المثلى في العبادة لله فعن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما - ... وإن لزوجك عليه حق)[1].

في تعامله من الآخرين : يتجلى القسط في تعامله مع زوجته أولاً ، فيعطى زوجته جميع حقوقها ولا يظلمها ويدخل مع القسط في تعامله مع أبنائه فيعدل بينهم في العطية ويدخل في القسط معاملته مع المجتمع الخارجي الذي يعيش فيه ، فمن العدل أن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به ، وبهذا الفهم في نمط التعامل يرقى المجتمع في أخلاقياته وسلوكياته.

[1] رواه البخاري ، كتاب الصوم ، باب حق الجسم في الصوم (٤،٢٢٧) ، ح (١٩٧٥).

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧

المبحث الثاني
ثمرات محبة الله للعبد

المطلب الأول: التوابون :

التوبة في القرآن لها معنيان :

الأول: الرجوع عن المعصية . قال تعالى: {فَمَن تَابَ من بَعْدِ ظُلْمِه وَأَصْلَحَ فَإِنّ اللّه يَتُوبُ عَلَيْه إِنّ اللّه غَفُورٌ رّحِيمٌ} المائدة : ٣٩، وقال تعالى: {وَإِنّي لَغَفّارٌ لّمَن تَاب وَآمن وَعمِل صَالِحاً ثُمّ اهْتَدَى} طه:٨٢

الثاني: قبل الله توبته : قال تعالى: {إِلاّ الّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيّنُواْ فَأُوْلَـئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التّوّابُ الرّحِيمُ} البقرة: ١٦٠، وجوب التوبة: قال تعالى: {يَا أَيّهَا الّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ{٧} يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّه تَوْبَةً نّصُوحاً عَسَى رَبّكُمْ أَن يُكَفّر عَنكُمْ سَيّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّات تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّهُ النّبِيّ وَالّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} التحريم :٧-٨ وقال تعالى: {وَتُوبُوا إِلَى اللّه جَمِيعاً أَيّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ} النور:٣١، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لاستغفر الله وأتوب إليه كل اليوم مئة مرة)[١].

شروط التوبة:

١- الإخلاص ٢- الندم على فعل الذنب ٣- الإقلاع عن الذنب ٤ العزم ألا يعود إليه ٥- رد المظالم لأهلها وأن تكون التوبة في الوقت المسموح للعبد أن يتوب فيه ، فإن خرجت عن هذا الوقت قبل احتضار الروح لا تقبل ، كما حدث لفرعون عندما أدركه الغرق في اليم قال تعالى: {وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنّهُ لا إِلِـهَ إِلاّ الّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} يونس:٩٠

---

[١] رواه أبو داؤد في السنن، متفرع أبواب الأثر ، باب الاستغفار (١/٣٨٠) بنحوه ، رواه أحمد في المسند (٢/٤٥٠).

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧

فوائد التوبة:

١- التوبة طريق للعفو عن السيئات والذنوب قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ } الشورى:٢٥

٢- بالتوبة ينال المسلم المغفرة . قال الله تعالى: {وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى } طه :٨٢

٣- الوصول إلى مرتبة الفلاح. قال تعالى: {وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} النور:٣١

٤- ينال المؤمن المحبة من الله . قال تعالى: {إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}البقرة٢٢٢ شريطة أن تكون التوبة صادقة ، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} التحريم:٨

مراتب التوبة:

ذكر أبو حامد الغزالي مراتب الطهارة أربعة:

١- تطهير الظاهر عن الأحداث والأخباث والفضلات.

٢- تطهير الجوارح عن الجرائم والآثام وبالتالي يصلح المجتمع.

٣- تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة وبالتالي يصفو الإنسان ويتأنى عن الرذائل وتطهر جوارحه.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧

٤- تطهير السر عما سوى – الله – وهي طهارة الأنبياء – صلوات الله عليهم[١].

المطلب الثاني : المتطهرون:

قال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ }البقرة:٢٢٢، قال تعالى: {لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} التوبة:١٠٨

المطلب الثالث: المتوكلون:

قال تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } آل عمران:١٥٩

وهناك آيات كثيرة قال تعالى: { فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ} النمل {٧٩} ، قال تعالى: { وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً } الأحزاب:٣، قال تعالى: { وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ} إبراهيم :١٢، قال تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} الممتحنة:٤، قال تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} آل عمران: ١٧٣، قال تعالى: { قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} المائدة :٢٣، قال تعالى: {إِنَّمَا

---

[١]- إحياء علوم الدين (١٢٦/٦) الغزالي.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} الأنفال:٢

المطلب الرابع: المجاهدون:

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ} الصف:٤، وقد وردت مادة الجهاد في الآيات المدنية ، بمعنى القتال كما جاء في سورة النساء ، قال تعالى: {لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُـلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً}النساء:٩٥، وكذا جاء في السنة النبوية لفظ الجهاد بهذا المعنى وهو القتال ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مثل المجاهد في سبيل الله – والله أعلم بمن يجاهد في سبيله – كمثل الصائم القائم) تكفل الله للمجاهد بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالم مع أجر وغنيمة)[١].

صور البنيان المرصوص:

١- صف المصلين :

عن أنس – رضي الله عنه – قال أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال: (أقيموا الصلاة وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري)[٢].

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة)[٣].

٢- صف الملائكة:

١- رواه البخاري في الصحيح ، كتاب الجهاد واليسر ، باب فضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٦/٩) – ح (٢٧٨٧)

٢- البخاري ، كتاب الأذان ، باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية (٢/٢٦٩) ح (١٩٧).

٣- البخاري ، كتاب الأذان باب إقامة الصف من تمام الصلاة (٢/٢٧١) ح (٧٢٣)

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧




عن جابر بن سمر قال: خرج لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أل تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا: وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصف الأول ثم يتراصون في الصف) [١].

٣- صف الجيوش في ميدان القتال:

عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصطففنا يوم بدر : (إذا اكتبوكم – يعني غشوكم فأرموهم بالنبل، واستبقوا نبلكم) [٢].

أنواع القتال في الإسلام:

١/ قتال الردة ٢/ قتال أهل البغي ٣/ قتال المحاربين (الحرابة أو قطاع الطرق) ٤/ القتال للدفاع عن الحرمات الخاصة ٥/ القتال للدفاع عن الحرمات العامة ٦/ القتال ضد انحراف الحاكم ٧/ قتال الفتنة ٨/ قتال مغتصب السلطة ٩/ قتال أهل الذمة الخارجين ١٠/ القتال لإقامة الدولة الإسلامية ١١/قتال من أجل وحدة بلاد الإسلام.

١- النسائي في السنن- كتاب الإمام- باب حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينهما (٩٢/٢)قال الألباني حديث صحيح.

٢- رواه أبو داؤود في السنن- كتاب الجهاد- باب في الصفوف (٥٣/٢) قال الألباني حديث صحيح.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي أعطى وتفضل، الحمد لله الذي أنعم وأكرم، الحمد لله على جميع ما وهب من إيمان وعمل، وفكر وعقل، وسلامة وصحة، وهداية وفهم ، الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة، حمداً كثيراً مباركاً طيباً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي واسلم على إمام المسلمين ورحمة للعالمين محمد بن عبدالله ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولاً : النتائج:

١- أن الحب عاطفة غريزية في النفس البشرية كان لها نصيب في كتاب الله عز وجل.

٢- إن الله يحب عباده المؤمنين وكذلك المؤمنين يحبون ربهم قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) المائدة :٥٤

٣- أهم مظاهر حب الله سبحانه وتعالى هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم (أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله).

٤- أن من ثمرات محبة الله للعبد التفقه في دين الله تعالى وتعلم أحكامه.

٥- إن من ثمرات حب الله للعبد نيل حب الناس والقبول في الأرض.

ثانياً : التوصيات

١- أوصى الدعاة بالحرص على التمثل بصفات الذين يحبهم الله حتى يكونوا قدوة وبالتالي يجذبون الناس إلى طريق الحق.

٢- كما أوصي بتوجيه الشباب للاقبال على الوقوف على سير الصحابة وصفاتهم للتحلي بها.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧





المصادر والمراجع:

أولاً- القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والمراجع

١-إحياء علوم الدين ، أبي حامد الغزالي. كتبه بالعربية بين سنوات ٤٨٩ - ٤٩٥ هـ/ ١٠٩٦ - ١١٠٢ م بعد أن ترك منبر النظامية في بغداد سنة ١٠٩٥ م/ ٤٨٨.

٢- حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلاماته، د. فضل إلهي، وكالة المطبوعات والبحث العلمي وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ط١٠، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ-٢٠٠٥م

٣- مها يوسف ، الحب والبغض في القرآن الكريم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢ ه – ٢٠٠١م

٤-التحفة العراقية في الأعمال القلبية، شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية ، المحقق عبد الجليل - عبد السلام، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥م.

٥-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م

٦-السنن الصغرى للنسائي ، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٧-القول المفيد على كتاب التوحيد، (١٤٨/٢) بتصرف.

٨-سنن أبي داود ،المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت عدد الأجزاء: ٤

٩-صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٠-مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٥i١٥.٢١٠٣
مجلة معالم الدعوة الإسلامية – تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية – رقم الإيداع : ٢٠٢٠٤٨٠– ردمك : issn١٥٥٨-٥٩٧